[24] وإن الحكمين (لما) التقيا بدومة الجندل، أخذ عمرو يقدم أبا موسى في الكلام ويقول: إنك سبقت في الاسلام مني، وأنت أكبر مني سنا، فتكلم ثم أتكلم أنا، فجعل ذلك عادة (بينهما) (1)، وإنما كان مكرا وخديعة واغترارا له أن يقدمه فيبدأ بخلع علي عيه السلام ثم يرى رأيه. وقال ابن ديزل في كتاب " صفين مما: إن عمرو أعطى أبا موسى صدر المجلس، والتقدم في الصلاة، وفي الطعام (لا يأكل حتى يأكل) و (كان) لا يتكئم قبله، و (إذا خاطبه فانما) يخاطبه بأجل الأسماء، ويقول له: يا صاحب رسول ا، حتى اطمأن عليه وظن أنه لا يغشه. ثم يوما قال له عمرو: أخبرني ما رأيك يا أبا موسى ؟ قال: أرى أن أخلع هذين الرجلين، ونجعل الأمر شورى بين المسلمين يختارون من شاءوا. فقال عمرو: الرأي وا رأيك. فأقبلا إلى الناس وهم مجتمعون، فتكلم أبو موسى، فحمد ا وأثنى عليه، ثم قال: (إن رأيي ورأي عمرو قد اتفق على أمر نرجو أن يصلح ا به شأن هذه الأمة. فقال عمرو: صدق. ثم قال له: تقدم يا أبا موسى فتكلم. فقام ليتكلم، فدعا. ابن عباس، فقال له: ويحك ! وا إني لأظنه خدعك، إن كنتما اتفقتما على أمر فقدمه قبلك ليتكلم به ثم تكلم أنت بعده، فانه رجل غدار، ولا آمن أن يكون قد أعطاك الرضا فيما بينك وبينه، فإذا قمت به في الناس

_____ (1) شرح النهج 2 / 254. (*)

_____